Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



الصحفى» أو «الدراسة الصحفية» ٠٠ وصلتها كبيرة جدا بـ : « التحقيق الصحفى » أو « التحقيق الدراسى » الذى يقوم المحرر المناسب ، أو أكثر من محرر بتنفيذه على مهل ، ويستغرق منه ـ أو منهم ـ ذلك التنفيذ وقتا طويلا ٠٠

واذا كان ذلك كله هو ما يحدث ، فلعله يذكرنا بموقف كتابات جاحظية كثيرة ، ان المحرر هنا لا يؤلف ، وكذلك الباحث ، ومثلهما الجاحظ نفسه ٠٠

● وحتى فى المجالات التى احتل الرجل فيها موقف « المؤلف » عن جدارة واستحقاق فلم يكن مثله مثل « المخترع » الكامل ، أو « الشاعر » أو « القصاص » الذى يبدع ويبتكر ، وانما كان يستند الى أصول وقواعد واقعية تعيش ويراها الناس أو قصها عليه الرواة والقصاصون والاخباريون ومن اليهم، لكنه ـ وكما قلت ـ صهرها فى البوتقة الجاحظية ، مثل ما يفعله الأديب ـ نعم ـ ولكن ليس الأديب وحده ، فالكاتب الصحفى يفعل ذلك أيضا ، ويقدم للناس الصور والمشاهد والألوان والتجارب والمواقف والقضايا بعد أن تتصهر فى بوتقته الخاصة ، وأصبحت مشربة بروحه الخاصة ٠٠ والا لما استحق أن يكون مثل هذا الكاتب ٠٠ صاحب القلم وهو نفس الشىء ، بالنسبة للخروج من نتائجها بمادة جديدة مفيدة ، للقراء والمجتمع كله فى نهاية الأمر ٠٠

● وأما عن الطابع الجاحظى من حيث اللغة والأسلوب ، فسوف تثبت السطور القادمة ـ باذن الله ـ أنه لغة الجاحظ وأن أسلوبه ذواتا صلة قوية ، بلغة الصحافة وبأسلوبها ، وأن « البيان الجاحظى » كان من أكثر بيان عهده قربا من اللغة الصحفية التى نستخدمها اليوم ، بقدر ما ابتعدت عن لغة معاصريه ، وأساليبهم ٠٠ واذن ، ومن خلال المقدمات السابقة ، فقد كان الرجل يؤلف ويجمع معا ، أى أنه لم يكن مؤلفا فقط ، أو اديبا فقط ، وانما كان جامعا ناقلا ، يلتقط بمهارة ويجمع فى دقة ، وينقل لنا فى بلاغة ٠٠ أليس كذلك ؟

● ثم اننا نتساءل رابعا : هل جميع الصحفيين من الجامعين الناقلين الملتقطين لما يقدمه غيرهم فقط ؟ أو ـ فى أسلوب آخر ـ هل يقتصر دور الصحفى ـ كائنا من كان ـ وفى جميع الأوقات والأقسام والظروف والمستويات على مجرد النقل عن الآخرين ، والنقل وحده ؟ ٠٠

الحق أن هناك نماذج ومستويات كثيرة من العمل الصحفى ، والصحيفة